المدركة منه وهو النور الاسود بسبب الغيرية التي بدركانتها وغلبة
الوهم والتوجه الرباني بالمرادات الكونية من الحقيقة العلمية
وقوله ما وجدت اي الذي وجدته وجدانا ومنازلة لا تخيلا عقليا
وتمثيلا حسيا لان العقل والحس يكذبان في شهود الوجود الحق
ويكذبان به ولا في شهود الاشياء الحق تعالى وتكذيبهما من كذبهما
قال تعالى قل انظروا ماذا اي استمد واو عاينوا ماذا في السموات
والارض وقال تعالى وهو الله في السموات وفي الارض والعقل هو
والحس مع ذلك يكذبان بشهود الاغيار ويكذبان بشهود الواحد
القهار قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام ثم قال تعالى مخاطبا للعقل والحس فبأي الاء ربكما تكذبان
وتكرر ذلك في هذه السورة وهي سورة الرحمن الذي على العرش استوى
وهو تعالى لا صورة له بالصاد المهملة وانما له سورة بالسين من
سور البلد اسم للجدار المحيط به قال تعالى والله بكل شيء محيط
فسورته تعالى احاطته بكل شيء وهو سورة الرحمن المستوي على
عروش الكاينات ولا صورة له تعالى لان الصورة محكوم عليها محاط
بها والسورة حاكمة محيطة ولهذا انتفت عنه الصورة وثبتت له
السورة وقوله من نعم بيان لما والنعم جمع نعمة بالكسر وهي الدعة
والمال والتنعم الترفه والاسم النعمة بالفتح والنعماء بالفتح ممدود
جمعه انعم ونعم ونعمات بكسر ثم فتح وبفتح العين كذا في القاموس
وقوله مني متعلق باستجدت قدم للحصر اي لا من غيري اي باعتبار
حقيقتي التي انا قايم بها وقوله علي بتشديد الياء التحتية هو
متعلق بمستجدة ايضا اي لا على غيري وقوله مستجدة اي
التي لا نهاية لها من قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وقوله

بشاير

بشاير جمع بشارة وهي الخبر المسر الذي يغير بشرة الوجه وقوله
افراد اي نطق من قوله سبحانه الذي انطق كل شيء وتصديق له
تعالى بالعبودية من قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي
الرحمن عبدا والمراد ايمانه بالله وانه عبد له سبحانه وكون ذلك
بشاير لانه انوار ساطعة من حضرة الغيب الحق بتجلي اسمه
المؤمن من وقوله بصاير جمع بصيرة وهي عقيدة القلب
والفطنة كذا في القاموس وقال في الصحاح البصيرة الحجة
والاستبصار في الشيء وقوله تعالى بل الانسان على نفسه
بصيرة قال الاخفش جعله هو البصيرة كما تقول للرجل انت
حجة على نفسك وقوله عبرة مضاف اليه قال في القاموس العبرة
بالكسر العجب واعتبر منه تعجب يعني ان جميع الكاينات عجايب
عجيبة وحجج رجيحة يعجب منها اللبيب ويحتج بها الاديب قال
تعالى هذا بصاير للناس اي يتبصرون به ما خفي عنهم من
الاسرار ويكشفون عما اشتبه عليهم من الانوار وقوله سراير
جمع سريرة وهي السر قال في القاموس السر ما يكتم كالسريرة
وجمعه اسرار وسراير وقوله اثار مضاف اليه جمع اثر محركة
بقية الشيء كما في القاموس يعني ان هذه الكاينات على اختلافها
هي سراير اي اسرار اثار الاسماء الالهية والصفات الربانية وقوله
ذخاير جمع ذخيرة قال في القاموس ذخره كمنعه ذخرا بالضم
وادخره اختاره واتخذه والذخاير ما ادخر وقوله دعوة
اي هي دعوات من حضرة من قوله تعالى له دعوة الحق وفي الحديث
لكل نبي دعوة مستجابة وقد ادخرت دعوتي لامتي وقال صلى
الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم يعني بذلك قوله ابراهيم

Copyright © King Saud University